

فانه مخصوص من بين جملة الشياطين واما الانس والجن  
 فانهم خلقوا على الفطرة ثم اختلفوا في تسيير الفطرة فقالت  
 المعتزلة هي الاسلام وعن هذا قالوا ان انا الكافر يكفر ببدن  
 الاسلام وراى ظهره وكفره بفعله من غير مشيئة الله تعالى  
 اندرأخذ وقد مر كلام في المشيئة وقال اهل السنة والجماعة ان  
 الفطرة هي الخلة كما قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس  
 عليها اي خلقه الله وقال تعالى الحمد لله فاطر السموات  
 والارض اي خالقهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود  
 يولد على الفطرة الا ان ابويه يمجسانه او يمجسانه  
 حتى يعمر عنه لسانه احنوا وما يظن ان لو تترك على الخلة  
 التي ولد عليها لاستدل بها على خلة الله الا ان ابويه يمجسانه  
 او يمجسانه اي يصير ان سببا للثمود والتتص كما قال الله  
 تعالى انهم اضللت كثيرا من الناس اي هم من سببها

الاضلال

للضلالة فاذا انس والجن خلقوا على الفطرة الاسلام  
 ولا على صفة الكفر من اهدانا منه لله تعالى يضل اضل  
 باضلال الله تعالى كما قال الله تعالى يضل من يشاء ويهدي  
 من يشاء فالهداية صفة الترتب جلاله والافتقار صفة العبد  
 والاضلال صفة الرب والاضلال صفة العبد والترتب بجميع صفاته  
 غير مخلوق ثم الانس والجن غير معصومين وعن الصغائر ان الله  
 ارسل الرسل فانهم معصومون عن الكبائر لانهم لو لم يكونوا معصومين  
 عنهما لم يتكفوا عن الكذب والكاذب لا يصلح المرسله وغير معصومين  
 عن الصغائر لان الله انبت لهم مقام الشفاعة لا تفلح معصومين  
 الصغائر لو وقع الضعوف في الشفاعة لان من لم يبدل قلبه  
 على المثلي فهذا هو الحكمه نزول العصمة عن الانبياء من الصغائر  
 وبعض اصحابنا لم يلفظ بالفظ الصغائر وانما يشيرونه النزول  
 ولا تفرق بين اللفظين في الحقيقة وقالت المعتزلة لانبياء معصومين

والعبد بجميع صفاته مخلوق